

كلمة في الاقتصاد

الاقتصاد — الشح — الاسراف

١ — الاقتصاد

الاقتصاد هو حارس الثروة ومولدها الاكبر — فالانسان لا يعيش منفرداً في

هذا الوجود، بل عليه واجبات شخصية، وعائلية، واجتماعية.

فمن ما يجب على العاقل هو ان يوفر شيئاً من وارداتها، ويذخرها لحين الحاجة

لان الايام لا تسير على وتيرة واحدة، والانسان معرض دائماً لنوائب الطبيعة

لذلك يجب عليه ان يهتم بعائلته ومستقبلها

٢ — الشح

الشح مكروه اقتصاداً — لانه لا معنى لحرمات الانسان نفسه من اشياء ضرورية

له في الحياة، بقصد تكثير المال فقط.

لان المال راحة لسد الحاجة، وليس هو غاية بنفسه — والشح جميع مكروه

يكرهه الله والناس.

اما بعض الجاهلين بالطرق الاقتصادية فيحجمون عن التعامل باموالهم خوفاً

عليها — لذلك هم يحبسونها في الصناديق، فلا يفيدون بها ولا يستفيدون منها.

وهذا ما يسميه العقلاء بالشح المقترن بالجهل.

٣ — الاسراف

الاسراف او التبذير — هو ان يستهلك الانسان قوته او ماله فيما لا فائدة

منه. فيمسي بعد حين فقيراً لا يملك شيئاً.

قال آدم سميث الاقتصادي الشهير: ان المقتصد صدق الامة والمُسرف عدوها

وقال فرانكلين: ان الذي يعصرف امواله على الاشياء الغير الضرورية يضر

فيها بعد لبيع الضروري.

ولا يمكن وضع حد معين للاسراف وانما هو يختلف بالنسبة الى المدن والاشخاص.

فبعض الاشياء في بلد قد اصبحت من الضروريات بينما تكون من الكماليات او لا لزوم لها بشاتا في بلد آخر.

ولا يفهم بعض الاغنياء من هذا ان المعنى من منع الاسراف انما هي حبس اليد عن المماونات العامة . كلا

بل انما هناك واجبات على الاغنياء يجب القيام بها ، ولكن يجب ان لا يكون المعسوف من اصل رأس المال - لان الواجبات ايضا تقضي على الغني بالمحافظة على ثروته .

وكل ما عليه هو ان يخصص قسما من وارداته لتنشيط المعارف ، ومساعدة المشاريع العامة ، والعناية بحفظ الآثار ، ومعاونة الضعفاء ، والعمل على جعل وطنه ارقيا متحدا .

واغنياءنا عالمون ان شاء الله بهذه الواجبات ، لخدمة البلاد ، وما ذلك بعسير على من اراد .

متعلم

== آداب السلوك *

* لا تستعجل بالجلوس متى دخلت مجلسا .

* لا تلتفت يمينا وشمالا الى زوايا المجلس .

* لا تلو كرسيك الى وراء ولا زنديك عليه .

* لا تضع المندبل حول عنقك متى كنت جالسا الى المائدة بل ضعه على ركبتيك .

* لا تمسح وجهك بالمندبل بل فمك فقط .

* لا تستعمل السكين لوضع الطعام بفمك بل الشوكة فقط .

* لا تذهب اذا كنت مدعوا مالم تغسل وتمشط شعرك .